

تفسير سورة الحشر (11) الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

00:00:02

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين -

00:00:29 اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون -

00:00:58 لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون المقام الكريم من هذه السورة الكريمة توجيه الامر بعد نداء اهل الايمان باحلى اوصافهم توجيه الامر لهم بان يتقوا الله -

00:01:33 وان ينظروا ماذا قدموه ليوم القيامة وكرر الامر لهم بتقوى الله عز وجل بعد ان ساق من اول السورة الى هذا المقام ماذا فعل باعدائه من من المنافقين واليهود بعد ما بين -

في هذا المقام في اول السورة بين انه اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحجر و اشار الى مناعتهم وقوتهم وشدتهم وتوافر الات الحرب بايديهم وان حصونهم منيعة لو كان الامر مقابلة شخص بشخص -

00:01:54 00:02:26 اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر -

ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب وتنجلب المسألة فبدل بدلا ما يرون ان حصونهم هذه الحصون المنيعة كافية لدفع الضر عنهم بدأوا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين -

00:02:45 فجاءهم البلاء من الداخل ومن الخارج ومن فوقهم ومن اسفل منهم وهكذا اذا غضب الله على قوم واراد الانتقام منهم كانت الدنيا كلها ضده واذا اراد الله الانتصار لقوم واراد اعزازهم -

00:03:13 00:03:36 كان كل شيء معهم على حد قول الشاعر اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاوّل ما يقضي عليه اجتهاده -

ومثل ما قال الشاعر وقاية الله اغنت عن عن مضاعفة من الدروع وعن عال من واذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان فاخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم -

00:03:53 والمنافقون الذين اقساموا لهم كل يمين وشهدوا لهم القسم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون. لان يخرجون معهم ولئن قاتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. ثم يبين

طبيعة - 00:04:14

واهله وطبيعة اليهود في خسة نفوسهم ورعدة قلوبهم وانهم جبناء رعايد لولا ذنوب المسلمين ما تمكنوا اخذ شبر واحد من ارضهم. لولا لولا ذنوب المسلمين لولا ذنوب المسلمين في عصرنا ومعاصيهم وتفرق كلمتهم وتشتت شملهم وكيد بعضهم لبعض ما تم -

00:04:40

اليهود من اخذ شبر واحد من ارض المسلمين. فضلا عن الاستيلاء على المسجد الثالث من المساجد الثلاثة مقدسة المعظمة الذي جعلها الله من افضل مساجد المسلمين اذ جعل الصلاة في المسجد الحرام بمكة بمئة الف -

00:05:10

صلاة وجعل الصلاة في المسجد النبوي بالف صلاة وجعل الصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة ثم جعل مساجد الدنيا كلها مستوية في الفضل بعد هذه المساجد الثلاثة. لولا ذنوبنا ومعاصينا ما تمكن اليهود من اغلى شبر من ارض فلسطين - [00:05:30](#)

فضلا عن اه عن احتلالهم لارض المسجد الأقصى المسجد الأقصى واذلالهم لاولياء الله وعباد الله الصالحين لانه اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفه واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:05:50](#)

ولذلك بعد ما بين النعم الجليلة على المسلمين في من اول السورة الى هذا المقام. بعد ما بين وانكم اشد رهبة في صدورهم من الله. ذلك بانهم قول سيفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جذور. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم يعني دراسة بحث - [00:06:11](#)

نفسية اليهود والمنافقين اليهودي والمنافق على على اجلى وجه واكملة واوضاعه لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جذر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - [00:06:35](#)

ان امثالهم من اعداء الله مع تحزب الشيطان معهم وتحزبهم مع الشيطان. تعاون الشيطان معهم وتعاونهم مع الشيطان كمثل الذين من قبلهم يعني اهل ندر من الكهف من الكافرين. ابي جهل والذين معه. كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا ومال امرهم ولهم عذاب اليم. والمثال - [00:06:54](#)

مثال الشيطان في اغوائه واغرائه للكافر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها اعوذ بوجه الله. خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين - [00:07:14](#)

وبعد ذلك كله. وبعد هذا العرض التفصيلي لمواقف الخزي والذلة لاعداء الله واعداء محمد صلى الله عليه وسلم من المنافقين واليهود يوجه المسلمين ويأمرهم بتقوى الله انيسا لا يغتاب - [00:07:33](#)

ما ينبغي يعني هذا يربي المسلم تربية كاملة فاضلة عالية لا يغتر اذا انتصر ولا يذل اذا هزم يربي المسلم على انه في حال انتصاره على عدوه لا ينبغي ان يبقى - [00:07:54](#)

وفي حالة ما قد يناله من هزيمة في بعض الاحيان لا يذل ولا يستكين ولا يخضع ولا ولا يقنع لاعداء الله فالمسلم عزيز قوي بالله رب السماوات والارض سواء كان منصورا او كان مهزوما في المعركة - [00:08:15](#)

مثل ما قال حسان كعب بن مالك كذلك كعب بن زهير مثل ما قال كعب بن زهير لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا ميلوا لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا - [00:08:34](#)

يعني اذا انهزموا ما يجزعون واذا انتصروا لا يفخرون لا يفخر يقول انتصروا انتصروا ويهزهزوا ما يعملون ذلك لانهم يعلمون انهم اذا انتصروا انما انتصروا بالله وحده واذا انهدموا فبسيئات من بين ايديهم - [00:09:02](#)

مثل ما بين لهم يوم احد ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه. حتى اذا فشلتم وتنازعتم الامر وعصيتهم. من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - [00:09:24](#)

فبعد ما بين هذه المواضع الجليلة حتى يربي المسلم على ان يكون كريما واثقا بما عند الله مهما كان ان اقبلت الدنيا عليه لا ينسى الله تبارك وتعالى وان ادبرت لا ينسى الله تبارك وتعالى - [00:09:44](#)

وهو انما يكون انما يشكر في السراء ويصبر في الضراء على حد قول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يا عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر. يعني - [00:10:04](#)

المؤمن بيت ما بين بين بين بين عزته. بين الصبر عند البلاء وبين الشكر عند السراء والنعمة فبعد ما ذكر هذا الذي آ الذي بين الذي بينه يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وترى ما قالها مرة واحدة كررها بالاية يا ايها الذين امنوا - [00:10:24](#)

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. مرتين مرتين حتى لا يتباهوا يقول ما يجي واحد يكون يعني قلبه ضعيف شوية يقول احنا اللي خبجنا اليهود احنا اللي فعلنا وسوينا - [00:10:41](#)

وبعضهم يطحن في الهواء. بعضهم مثل يطعن في الهواء. احنا المحررين للدنيا واليهود ياخذون ارضهم ولا واحد منهم يحرك ساعته

احنا اللي فعلنا وسوينا احنا محررين العرب محررين كذا وكذا واليهود واخذين الارض ولا - [00:10:58](#)

يأخذ اليهود ارضه ولا يتحركوا وانما مثل ما قال ذاك اسمع جعجعة ولا ارى طحنا يعني طحن في الهوا بس لكن حقائق ما في حقائق.

الاسلام ما ربي المسلمين الا على آا اكمل الصفات واجل الصفات وافضل الصفات - [00:11:16](#)

لا يتعالون في الارض لا يحبون لا يحبون العلو في الارض ولا الفساد فيها عندما ما قصدهم من قتال اعداء الله ان يرتفعوا فوق رؤوسهم لما يقاتلوا جماعة انما يقاتلوا مثل الطبيب اللي يفتح بطن المريض عشان يسوي له عملية جراحية عشان تصلح قلبه جسمه -

[00:11:36](#)

ومثل الاب الحنون والام الحنونة لما تمسك طفلها وتجبر اجبار على ان يأخذ دواء كأنه الشر والمر والصاب والعلن لعلها ان هذا الدواء يشفي ما في باطنه فالمسلمون عندما كانوا يقاتلون قوما انما يقاتلونهم لاصلاح نفوسهم. ولذلك كان الرسول عليه الصلاة

والسلام اذا اراد غزوة ورى بغيرها من اجل الا - [00:12:02](#)

يستعد فلا يكثر القتل بينهم فيفاجئهم رسول الله وينصره الله بالرعب في قلوبهم فيسعدون بالاسلام سيسعدون بالاسلام ولذلك

الاسلام يربي المسلم على تقوى الله وترى يعني الخلق ما خلقوا الا ليتقوا الله - [00:12:28](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لما تيجي تقرا

صفحات كثيرة اول كلمة وصف للمؤمنين في القرآن اول وصف. الف لام ميم - [00:12:53](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى للمتقين يعني ما ينتفع بالقرآن الا اهل التقوى الخوف من الله عز وجل صفحات كثيرة

احكام متع احكام كثيرة. بعضها دنيوي محض وبعضها اخروي محض. وبعضها مبعوث للدنيا والاخرة - [00:13:12](#)

ويختم كلها بتقوى الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب شوف الاسلام العالي العزيز شف شريعة الله انظر الى

الشريعة الكاملة السامية العالية المرتفعة انظر الى الشريعة الشاملة لكل امر من شؤون الحياة الدنيا جليلها وصغيرها - [00:13:36](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على

حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفرقهم - [00:13:56](#)

واقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم

المتقون ولما بدأ يصف حال من احوال الميادين الحربية وما يجري بين الناس بعضهم وبعض. وبعد ما يجري بين الانسان اذا لعب به

الشیطان فقتل - [00:14:16](#)

بعدين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع

بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف ورحمة. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب. لعلكم

تتقون - [00:14:44](#)

شوف كيف تنفيذ الشريعة يريد تقوى القلب الاعمال الصالحة تملي القلب من الخوف من الله وعزة بالله ومعرفة بالله وخضوع لله

تبارك وتعالى حتى تنفيذ شريعة القتل في شريعة القصاص - [00:15:12](#)

اللي هو امر يكاد يكون دنيوي محض لاقامة الحياة وسلامة النفس في الانسانية. من يعتدي عليها احد ويختتمها بتقول لعلكم تتقون

ولما يجي في باب اخر من ابواب الاموال والوصية عند الموت - [00:15:30](#)

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين. بالمعروف حقا على المتقين وعلى طول بعدها يأمر

بالصيام وهو ركن من اركان الاسلام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:15:46](#)

تتقون لان القلب اللي ما فيه تقوى الله قلب السبع المفترس اشد شرا منه القلب اللي ما يدخل تقوى الله القلب اللي ما يخاف من الله

فينزجر عن المحارم ويأتمر بالوامر ولا يراه الله حيث نهاه ولا يراه الا حيث - [00:16:08](#)

هذا القلب اشد فتكا بالانسانية من من الاسود المفترسة والسباع الكاسرة والحيوانات اللي في الغابات اشد ملائمة من الانسان اذا خلا

قلبه من من تقوى الله ومن الايمان فبعد هذه النعم الجيلة على المسلمين حتى لا يغتروا بأمرهم مرتين في اية واحدة بتقوى الله

فيقول يا وبعدين يخاطبهم - 00:16:31

هذا النداء الجميل. هذا النداء الكريم. هذا النداء الحبيب. يا ايها الذين امنوا يا من تشرقتم بان كنتم مؤمنين منقادين لامر الله متبعين لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا يا من صدقتم المرسلين - 00:17:03

يا من امنتم بالله ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يا من رضيتم بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ومثل ما قال بعض الصحابة اذا سمعتم - 00:17:25

الله يقول يا ايها الذين امنوا فاصغي لها فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه لانه اذا قال يا ايها الذين امنوا اما يجي بعدها امر او يجي بعدها انا - 00:17:41

وان كان امر فهو لخيرك في دنياك واخراك فاحرص عليه تسعد وتنجح في الدنيا والاخرة وان كالنهي فهو للضرر لبعد الضرر عنك وحمايتك من اخطار الضرر ووقايتك من شر كبير - 00:17:52

فاحرص الا تقع فيما نهاك عنه قل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا من ربكم لنتربى في قلوبكم ملكة الخوف من الله فائتمروا بامره وانزجروا عما نهاكم عنه ابتعدوا عن محارم الله ومعاصيه. استمسكوا باوامر الله وشرائعه. اقتدوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والسلف - 00:18:09

الذين مشوا على نهجه واقتدوا بهذه صلوات الله وسلامه عليه رضي الله عنهم اجمعين بل اتقوا الله اسمع اسمع الامر بعد التقوى اسمع اسمع بينهك الى امر خطير انت لا محالة صائر اليه - 00:18:37

انت لا محالة صائر اليه. كأنه يقول لك تزود خاف من ربك وانت مسافر. انت مسافر وراجل. عن الدار التي انت فيها فتزود من دنياك لاخراك تزود من دار اليوم الى دار الغد - 00:18:59

تزود من العاجلة للآجلة. تزود من الفانية للباقية. تزود من دار الممر الى دار المقر فان الدنيا قد اذنت بارتحال وان الاخرة قد داءت باقبال فكونوا من ابناء المقبلة ولا تكونوا من ابناء المسلمين - 00:19:19

كما قال علي رضي الله عنه فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وكأنه يقول اتقوا الله. اتقوا الله ولتنظر نفس يعني من كل نفس طبعاً كل نفس - 00:19:39

يعني كل انسان ينبغي له ان ينظر في صحيفة عمله يعمل مراجعة. مراجعة لعمله كل واحد يراجع صحيفته ان كان فيها شر يستغفر الله ويتوب. وان كان فيها خير يحمد الله ويشكره ويزداد منه - 00:19:53

كأنه يقول حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا. يبين ذلك في قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد وكأنه يقول يجب على كل عاقل ذي بصر وبصيرة ان ينظر في صحيفة عمله - 00:20:12

لأنك انت ما انت مسيطر على الخلق ولا تسأل عن الناس يوم القيامة انما تسأل عن نفسك صحيح من من احسانك لنفسك ان تأمر الناس بالمعروف وتنهاهم عن المنكر - 00:20:35

لأنك اذا امرت بمعروف فائتمر به قوم وعملوا به شاركتهم في جميع حسناتهم ولا ينقص من حسناتهم شيء واذا نهيت ناس عن المنكر اذا نهيت ناسا عن المنكر اكتسبت لنفسك خير كبير. لان اذا انتهوا بنهيك الله يكتب لهم حسنات عظيمة ويشاركك في جميع حسناتهم لا ينقص من حسناتهم - 00:20:50

امشي فانت بتعمل لنفسك يعني انت عندما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتفعل انما تفعل ذلك لنفسك لا تقول وش قاري خلي الدرع ترعى خلي كل منى وشحالي منهن كل واحد يعمل اللي يشاء. خليها حرية. حريتك - 00:21:15

حرية ايه! طيب لو رحت بلاد الشيوعيين خليك بس اطعن المس النظام الشيوعي يقطعون رقبتك ويقطعونك قطع ويرمونك للكلاب روح لاي لاي جماعة في الدنيا واطعن على نظام شوفوا ايش يسوونه عليه - 00:21:37

وبعدين انت مسؤول امام الله عن الامر بالمعروف ونحك على قدر طاقتك وعلى قدر معرفتك وعلى قدر علمك ولتنظر نفس ما قدمت لغد انظر في صحيفة عملك اللي انت تعرفها - 00:21:55

وينبغي لك ان يكون الحساب يومي. اذا لم يكن بالساعة الحساب ما يكون ينبغي ان يقل عن اليوم وان فاتك المحاسبة باليوم خليها كل يومين وان فاتك الحساب كل يومين لا تنسى الحساب الشهري. وان نسيت الحساب الشهري لا تنسى الحساب السنوي. لا تنسى الحساب - [00:22:14](#)

دايما حاسب نفسك والاحسن لك ان تعجل الحساب اول باول حتى ما تنسى حتى صرت ذاكر اذا كنت يوم كل يوم تذكر وش سويت فان كان شر استغفرت الله وتبت منه. وانت اذا استغفرت الله محى ما عملت - [00:22:36](#)

اذا استغفرت ربك وتبت من معاصيك ان الذنب ان لا لا ذنب مع التوبة يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم والتوبة تجب ما كان قبلها - [00:22:53](#)

والحج يجب ما كان قبله. في معنى كلامه والهجرة تجب ما كان قبلها. والاسلام يجب ما كان قبله. الاسلام يهدم اعمال الشرك التوبة تهدم جميع المعاصي والسيئات ان تاب الى الله توبة نصوحا - [00:23:10](#)

ان تاب الى الله توبة نصوحا محى الله سيئاته وانسى الكاتبين مكانها تبدأ صفحة بيضاء نقية جديدة فيها الخير فيها الخير وفيها البر اللي تعمله اذا عملت شر استغفر الله وتب وانت ما انت معصوم ما في احد معصوم. من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط غير النبي المصطفى. عليه جبريل - [00:23:28](#)

ما في احد معصوم والشيطان جاي يستلم المنصان يجري من مجرى الدم من العروق لكن احسن عباد لله هم الذين اذا اساءوا استغفروا احسن عباد لله هم الذين اذا اساءوا استغفروا - [00:23:53](#)

ما يصير على معصية ما يصير على معصية ولا يقنط من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:24:09](#)

وعلمتكم اكثر من ان النبي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفرح بتوبة العبد اذا تاب اعظم من فرح الرجل الذي كان معه ناقة ومسافر بها في البر - [00:24:23](#)

في الصيف القائط شديد الحر وعليها طعام وشرابه. وانه لما نام نومة في الطريق في الصحراء قال فلم يجد داء ناقتة ولا طعامه ولا شرع الله وفجع فجعة عظيمة وكاد يموت في محله. ولما احس بحرارة الموت قال ارجع واموت مكاني. فلما لما رقد القى الله - [00:24:33](#)

عليه النوم غفى غفوة ثم استيقظ واذا ناجى بارك بجواره وعليها طعامه وشرابه فقال من شدة الفرح يا الله انت عبيدي وانا اخطأ من شدة الفرح يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفرح بتوبة العبد اشد من فرحها صاحب هذه الناقة بماء - [00:24:56](#)

ولله المثل الاعلى لسة كمثلته شيء وهو السميع والمصير انما يبين انك انت مهما عملت المهم انك لا تصر على معصية لان حتى الاصرار على صفائر السيئات يجعلها كمال حتى الاصرار على الصغيرة - [00:25:16](#)

صفائر السيئات واللمم اذا اصررت عليها تحولت الى كبائر الاصرار على الصغيرة يجعلها ولا ينبغي لك ان تستصغر سيئة لان مثل ما قال الرسول عليه الصلاة ينهى عن استصغار السيئات - [00:25:33](#)

ويبين ان ان مثل ما قال ان معظم النار من مستصعبه ان معظم النار من مستصغر الشرع. يعني الانسان لا ينبغي ان يستصغر سيئاته انما عليه ان مهما عمل شيء يخالف امر الله ومحبة الله ورضا رسول الله ومحبة الله وسارعة الى العمل بطاعة الله وطاعة - [00:25:49](#)

ويتوب وينيب ويقول استغفر الله واتوب اليه. واقبل الخلق واكمل الخلق الذي لم يرتكب معصية قط بل نماه الله وطهره في اصلاص ابائه وارحام امهاته حبيب الله ورسوله هو سيد الخلق - [00:26:09](#)

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما عصى الله طرفة عين وحماه الله في اربعين سنة في اربعين سنة حماه الله في اربعين سنة وهو بين اهل الجاهلية. الذين يندون البنات ويرتكبون المحرمات. ويشربون الخمر ويعملون كل زور. ومع ذلك - [00:26:27](#)

جلس بينهم اربعين سنة الله يعميه من كل معاصي وكما جاء في اثر عنه انه مرة مرة كان يرعى الغنم في الجاهلية على اهل مكة على

قراريط وانه قال لي واحد من الرعاة الذي يرى معي اني اسمعك - [00:26:48](#)

في معنى كلامه اني اسمع ان ثمرات الليلة من مكة ابا اروح اسمر معهم وانت احرس لي غنم الليلة وفي ليلة اخرى انا احرس غنمك كنت اروح اسمر مع الشباب - [00:27:01](#)

يقول فكنت وهو متجه الى مكة اسمع ضربا بالدفوف والمزامير حتى اتيت اول دار بمكة فضرب الله على اذني فنمت فما ايقظني الا حر الشمس في اليوم الثاني ثم ما هممت بسوء بعدها حتى اكرمني الله بليس على الديار - [00:27:13](#)

والمرة الثانية حدثتكم باكثر من مرة وهي قصة لما جو سنه خمس سنوات عشان مع امه امينة جارية ابيه ام ايمن الحبشية بركة ام ايمن الحبشية. ولما جاء لزيارة اخوال ابيه عبد الله اخوال ابيه عبدالمطلب. هنا من بني النجار. من بني النجار. فلما - [00:27:34](#)

جاء عندهم وعلم ان هناك بئر لبني عدي بن جابر بئر كبيرة يسبح فيها الاطفال في المدينة وخصوصا بني عديد من النجار راح يسبح معهم فلقى العيال كلهم في الجاهلية يتعرون من جميع ملابسهم كما ولدته امهاتهم وينزلون في البئر ويسبحون - [00:27:54](#)

فلما رآه مسن خمس سنوات لا درس ولا قرأ ولا علم ولا درب ولا علم ولا درب لكن الله وحماه مثل قال الله يصطفي من الملائكة من الناس. الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ربه على عينه ونماه برضاه - [00:28:12](#)

تبارك وتعالى. ولذلك لما اراد ان يتجرد من ثيابه قبل ما يخلعها. واذا يد عافية تلطمه لطمة عليه فلا يرى صاحبه اليد وهو يسمع صوتا يقول لا تتجرد من ثيابك لست كهينة هؤلاء الصبيان - [00:28:32](#)

رواه البخاري في صحيحه آ في حديث بنيان الكعبة وكان النبي يومها سنه خمسة وثلاثين سنة صلوات الله وسلامه عليه. وكان متزوج خديجة بنت خويلد له عشر سنين. له عشر سنين متزوج خديجة بنت خويلد - [00:28:51](#)

اسمعوا من هؤلاء ولما راح ينقل الحجارة مع عمه العباس وعمه العباس مولود قبله بسنتين وكان قوي البنية طويلة فلما رأى النبي العباسي منه سبعة وثلاثين سنة يومها. والنبي سنه خمسة وثلاثين - [00:29:05](#)

فلما رأى النبي والحجارة يا امها لو وضعت قطعة لحمه على الحجر تطبخ تماما من شدة الحر حر الظاهرة على مكة فلما كان النبي يضع الحجر على كتفه وهي عارية - [00:29:19](#)

يضع الحجر على كتفه وهي عارية ما عليها شيء يقيه من شدة الحرارة فرحمه عمه العباس وقال يا ابن اخي اخذ رداءك وما عليها الا رداء ما عليه الا ثوب واحد ملفف زي الجبن كده. ما عليه لا ثوب قميص ما عليه شيء - [00:29:35](#)

معليش عليه الرضا متز بالردا. مع الردا ردا على نصف ده كانه سروال. ملفوف على جسمه في الارض على جسمه الاوسط. رضا ما في غيره فلما رأى العباس حال النبي عليه السلام والحجارة تكوي لحمه صلوات الله وسلامه عليه - [00:29:53](#)

قال له يا ابن اخي لابد تحط لك قال له لا اضع الرداء يا عمي عند اسمي فاجذب العباس الرداء عن رسول الله بالقوة وليضعه على كتفه فانقلب النبي على وجهه ولم ترى عورته ولا - [00:30:11](#)

وهو يقول بعد ان سقط على الارض ردائي فاني قد نهيت عن التجرد رواه البخاري في الصحيح رواه البخاري في صحيح في حديث ايام في بنيان الكعبة من ايام الجاهلية - [00:30:27](#)

الكعبة من ايام البخاري في الصحيح هذا الحديث. وهو يقول سقط على الارض وهو يقول ردائي فاني قد نهيت عن التجاوز هذا الكامل صلوات الله وسلامه عليه وهو اكمل مهما وصفنا ومهما عددنا من صفاته فلن نحصي الثناء عليه صلوات الله وسلامه عليه.

من صفات الكمال فانه لا يعلمها الا الذي - [00:30:42](#)

لا يعلم كمال صفات حبيب الله الا الذي وصفه. وقال في في محكم تنزيله وانك لعلى خلق عظيم وقد اكمل خلقه وخلق صلوات الله وسلامه عليه. ومع ذلك يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه ظلم انه ليغان على قلب - [00:31:05](#)

فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة وكانوا يعدون له في المجلس الواحد حوالي مئة مرة ويقول في المجلس يجلس مع الصحابة يعدون له اكبر ويقولون رب اغفر لي - [00:31:25](#)

رب اغفر لي رب اغفر لي رب اغفر لي. يكرر ذلك حوالي مئة مرة ويعودونها وهو جالس معهم اذا كان هذا اكمل الخلق هذه صفته فما

بالنا نحن الغاطسون الغاربون في معاصينا وسيئاتنا - 00:31:40

ولذلك يقول مع فضل هذا العمل مع فضل الاستغفار. مع فضل الاستغفار. يبين يبين رسول الله ان الاستغفار له فوائد لا حد لها ولا حصر. فيقول من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل كرب مخرجاً - 00:31:58

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا. اللي يريد الدنيا يستغفر اللي يبي الغنى يستغفر. اللي يبي سداد الدين يستغفر. اللي يبي الصحة في بدنه يستغفر. اللي يبي عياله الرزق والله عيالي يستغفر. مثل ما قال في قوم نوح - 00:32:16

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ومثل استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم متاعا حسنا لاجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يزدكم قوة

الى - 00:32:32

ولا تتولوا مجرمين. هذه هذه مجاديع الرزق ومجاديع الغيث الذي ينزل من السماوات فالانسان لا يغتر اذا كان يعمل صالحات لا يغتر انما يستغفر ويتوب الى الله وينوب اليه يقولوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:32:52

ومثل ما قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في هذه صحيفة اللي ودك تسعد بها اذا لقيتها عند الله يوم القيامة. الصحيفة اللي تسعد بها اذا لقيت الله بها يوم القيامة. اذا لقيت الله بها يوم القيامة. سارعوا

الى مغفرة من ربكم وان - 00:33:13

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. اسمعوا

اسمعوا هذه هذه سبل السلام. هذه سبل السعادة. هذه سبل السعادة. هذه حظ - 00:33:33

والاخرة يعني اسباب سعادة الدنيا هذه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة

او ظلموا انفسهم - 00:33:53

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات

تجري من تحتها الانهار. قال دين فيها ونعم اجر العاملين - 00:34:17

وقد جاء في الصحيح في صحيح مسلم قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في صدر النهار جاء في

صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:36

كان جالسا في صدر النهار فجاء قوم وجالس مع الصحابة في صدر النهار جاء قوم جاءوا من الخارج طبعاً من الاعراب من البادية

عراة مجتابين نيمار او العباءة متقلدي السيوف - 00:34:59

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة يعني في فجر مدقع عدد كبير جمعة بعده دفعة واحدة حاملين

سيوفهم لكن عراة الحفاة حفاة عرة ما يجد الواحد منهم ما يستر سوءته - 00:35:28

يلا بس ستر السوء الضرورية البطن عريانة والظهر عريان والنساء لا يكيد ليقلون يكادون يقلون عن الرجال والرجال معهم السيوف

فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير النبي عندما رأى حالهم من البؤس والفاقة - 00:35:51

فدخل البيت يمكن لعله لعله يكون عنده حاجة او عند نساءه شيء ما شافه ولا عرفه. لعله ما رأيته عندي في البيت شيء يستر بعض

العورات او يطعم بعض البطون - 00:36:11

يطعم بعض البطون الجائع فلم يجد شيئاً دخل وخرج ثم امر بلالا فاذن ونادى واقام الصلاة صلاة فريضة فاذن بلال واقام الصلاة

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى من صلاته قام وخطب - 00:36:25

وقال يا ايها الناس كان اول خطبته صلوات الله وسلامه عليه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:36:46

ان الله كان عليكم رقيبا. انا نسيت هذا الحديث في صدر هذا الحديث يقول مجتاب النمار او العباءة او العباءة وتقلد السيوف عامتهم

من مضر او كلهم من مضر. رفض الحديث - 00:37:05

يعني عمت اللي داخلين هؤلاء من قبيلة مضر. مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اسماعيل بن ابراهيم القبيلة التي ينتمي اليها اخر عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:22

القبيلة دي من مدن. وطبعا تعرفون ان ربيعة اخوات ومضر بن نزار بن معد بن عدنان وربيعه بن نزار بن معد بن عدنان فلما خطب النبي جرى يا ايها الناس - 00:37:35

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:37:53

وقف عندها وقف عندها الاولى بكماله جرى الاية الاولى بكماله. كأنه يقول لهم انتم اخوان كلكم يعني جميع الاجناس والالوان مهما تناولت وما اختلفت عيال رجل ومراة. اخوة من اب وام اخوة كلنا ترى اخوة من اب وام. انما الالوان - 00:38:16

الي الله ميز بينها هذي علشان يبين اياته ونعمته ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لا يأتي لعليم. رجل واحد يعني كلنا في الاصل ابناء رجل واحد وامراته يا اخي كمان. يعني كاننا اخوة اشقة وان تناءت الارحام وتمعنت - 00:38:36

مهما اختلفت الوانه يعني اللي في اقصى اليا بان او في اسانسير وان تغيرت ايضا السنحات وتغيرت الاشكال والاشباه والالوان انما هي لله الذي خلق كل شيء وقدر كل شيء واحسنه تقديرا - 00:38:58

قال اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل يقول النبي بعد ما قرأ الاية بعد ما جرى الاية الاولى بكمالها وجرى من الاية الثانية اللي بدأت افسرها الليلة. بدأ في يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:39:15

تصدق رجل من ديناره لو كان عندك دينار واحد ببعضه تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من ثوبه تصدق رجل من صاع بره من صاع ثمره - 00:39:34

حتى قال ولو بشق تمره حتى قال يعني لو ما لقيت تتصدق الا شق تمره لا لا تقول شق تمره وش تبي تسوي ترى شقة تمره تدفع عنك لفح النار يوم القيامة - 00:39:57

شق تمره يعني نصف تمره يمكن تحول بينك وبين جهنم يوم القيامة فما بالك بما فوق نصف التمرة ادتنا لكم اكثر من مرة ان مرة دخلت على النبي على على على عائشة رضي الله عنها ومعها ابنتان لها. فاعطتها عيشة ثلاث تمرات - 00:40:14

فاعطت بنتها دي تمره وبنتها الثانية تمره واخذت تمره تلكها. فاسرعت البنات وهضمتهما واكلتهما كل واحدة تمرتها بسرعة واخذتا تنظران بعينيه الى امهما وكانت الام لسة ما عجلت بتمرتهما مثل البنيتين اخرجت التمرة من فمها وشقتها بين ابنتيهما نصفين - 00:40:33

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوجبت بها الجنة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي نعطيها لبنتها ما هي معطيها لواحدة اجنبية ولا لوحد اجنبي عنها البنت - 00:40:57

ومع ذلك تدخل بسببها الجنة لان الرأي في الاسلام اي عمل بري تعملوه مع بعيد ولا قريب ينفعك الله به. حتى يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث سعد ابن ابي وقاص. لما قال اتصدق بجميع ما لي؟ قال لا. قال بشطره؟ قال لا. قال - 00:41:10

قال الثلث والثلث كبير او كثير. انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من الثواب فقرائك يفهمون. ثم يقول وانك حتى اللقمة الى في امرأتك يعني الى فمك يرفعك الله بها درجة او هي لك عند الله صدقة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:25

لما قال النبي خطب الخطبة مكونة من اية الاولى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان - 00:41:45

ولاحظ ان الاية الاولى هذي اللي قرأها في الخطبة فيها الامر بتقوى الله مرتين اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به. والاية اللي بدأت اكرهها الليلة فيها الامر بتقوى الله - 00:41:59

مرتين. يا ايها الذين اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لنا واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون الله كان عليكم رقيباً ولما قال النبي عليه

السلام هذا الكلام يعني قلت ولو بالشيء اليسير - [00:42:15](#)

تصدق رجل نص ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من ثوبه تصدق رجل من صاع بره من صاع ثمره حتى قال فجاء رجل

من الانصار لسا بمجرد اول ثمرة في الخطبة - [00:42:32](#)

لسة انتهى من خطبته. واذا رجل من الانصار يقبل بعد ما سمع الخطبة. يذهب الى بيته سريعا ثم يقبل الى رسول الله. صلى وسلم

بصرة في كفه. يقول في الصحيح يقول كادت كفه تعجز منها او عجزت - [00:42:51](#)

يعني يده ما هي جيدة تشيل السرة. السرة تنهال بيد ود كأنها من ثقل الصرة اللي هو شايها كفه عاجزة يقول لك عادي تكاد كفه تعجز

عنها اوكت او عجزت - [00:43:12](#)

ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تتابع الناس لما شافوا الراجل جاب الصرة انطلق كل واحد الى بيته ياتي بما

يستطيع ان يفعله فتحلل وجه رسول الله حتى صار كأنه قطعة من الذهب - [00:43:27](#)

كأنه طشت من الذهب. كأنه قمر بس ما هو من الفضة من الذهب بمجرد ما رأى هذا الاحسان ما رأى هذا الاحسان الى المحاويج تهلل

وجهه كم اذا تهلل صلوات الله وسلامه عليه اذا تهلل جول القمر انتقل بكامله - [00:43:45](#)

واذا سيم خسفا يصير مثل القمر اللي السحاب الجليل ينتابه في مجال عمرو بن سالم الخزاعي ان سيب قصفا وجهه تربدا ابيض مثل

البدر يسمع صائله تهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأنه كأنه قطع الذهب ثم قال من سن سنة حسنة على -

[00:44:07](#)

هذا اللي جاب السرة الكبيرة على هذا اللي تقدم ده على هذا اللي تقدم لأ ده من سن سنة حسنة في الاسلام فله اجرها اجر من عمل

بها الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيء. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:44:32](#)

لا ينقص من اوزارهم شيء. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:44:52](#)